

محاضرة التفسير الدكتور صالح الصاوي - سورة الحديد 1 - 01

صالح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعاً ومرحباً بكم مجدداً حيثما كنتم ونحن الان على موعد - 00:00:00

مع تفسير سورة الحديد مع المحاضرة الاولى من تفسير هذه السورة هي السورة السابعة والخمسون حسب ترتيب المصحف العثماني واياتها تسع وعشرون اية وهذه السورة مدنية عند جماهير اهل العلم - 00:00:22

بل قام النقاش انها مدنية باجماع المفسرين ونظموا اياتها وما تشير اليه يؤيد ذلك ويكتفي ان فيها قول الله جل جلاله لا يستوي لا يستوي من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل - 00:00:48

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وسواء نقول ان الفتح صلح الحديبية او فتح مكة فهذا يؤكد ان هذه السورة او على الاقل معظم اياتها مدنية - 00:01:10

سميت سورة الحديد لوقوع لفظ الحديد في هذه السورة وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب نعم لقد ورد لفظ الحديد في سورة الكهف - 00:01:32

اتونى زير الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا لكن القصة المحورية في سورة الكهف هي قصة اهل الكهف فسميت السورة الكهف لكن هذه السورة الحديد وما ورد فيها من ذكر الحديد انما ورد - 00:01:55

الحديد بمعنى ذلك الحديد الذي يستخدم في القتال فيه بأس شديد ومنافع للناس. الحديد الذي تصنع منه السيوف والدروع والآلة الحرب ونحوه فهو اثر من اثار حكمة الله عز وجل في خلق مادته - 00:02:18

والهام الناس صنعه لتحصل به منفعة تأييد الدين ودرء الحرابة وكف عنوان المعتدين هذه السورة تبدأ بالتسبيح فهي من السور المسبحات التي بدأت بالتسبيح والصورة المسبحات سبع لقد بدأت بسورة الاسراء - 00:02:43

سبحان الذي اسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ثم هذه السورة سورة الحديد سبج لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم سورة الحشر - 00:03:11

سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ثم سورة الصافات سبج لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. ثم سورة الجمعة يسب لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم ثم سورة التغابن - 00:03:30

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واخيراً سورة الاعلى سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى - 00:03:56

لاحظوا في هذه السور الكريمات ان الله جل وعلا استأثر بهذه الكلمة بجميع اشتقاقاتها فبدأ بالمصدر في سورة الاسراء سبحان الذي اسرى لانه الاصل ثم بالماضي لانه اسبق الزمانين. ثم بالمستقبل ثم بالامر سبج اسم ربك الاعلى - 00:04:19

لهذه الكلمة من جميع جهاتها. المصدر الماضي المستقبل الامر التسبيح التنزيه تنزيه الله سبحانه وتعالى ابعاد القلوب والافكار عن ان تظن به نقصاً او ان تنسى او ان تنسى اليه شراً. تنزيهه عن كل عيب نسب - 00:04:50

فهو اليه المشركون الملحدون فتسبيح الله يتضمن اصلاً عظيماً من اصول التوحيد ركناً ركياناً من اركان الایمان تنزيهه جل جلاله عن العيب والنقص والاوهم الفاسدة والظنون الكاذبة ولهذا نعيد التسبيح يرد في القرآن الكريم في اعقاب الحديث عن نقية نسبها المشركون زوراً الى - 00:05:16

الله جل جلاله. تأمل معي ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عندما زعم المشركون - 00:05:50

ان الله اتخد صاحبة من الجن فولدت له الملائكة فقال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقد علمت الجنة انهم لم يحضرون. سبحان الله عما يصفون بهذه الكلمة التسبيح. وبالمناسبة جاء رجل الى ابن عباس قال له لا الله الا الله نعرفها لا الله غيره - 00:06:09
الحمد لله نعرفها. النعم كلها منه وهو المحمود عليها الله اكبر نعرفها لا شيء اكبر منه. فما سبحان الله فقال كلمة رضيها الله عز وجل لنفسه وامر بها ملائكته وفزع لها الاخيار من خلقه - 00:06:44

وفزع لها الاخيار من خلقه لاحزوا سبح لله ما في السماوات والارض يعني لم يقل سبح الله ما في السماوات وما في الارض كما هو شأن في بقية السور طب لماذا كان هذا - 00:07:09

مراجعة للموافقة بين الفوائل لانه بعدها خلق السماوات والارض فكان التقدير سبح له خلق السماوات والارض فمن اجل التناسق بين الآيات القرآنية الواردة بعد مطلع هذه السورة جاء قوله تعالى سبح لله ما في السماوات والارض - 00:07:29
كما ان له خلق السماوات والارض وله ملك السماوات والارض يبقى لكي تتشاكل الآيات قوله تعالى سبح لله ما في السماوات والارض قوله تعالى له ملك السماوات والارض قوله تعالى خلق السماوات والارض من اجل هذا التشاكل - 00:08:01

جاء مطلع هذه السورة سبح لله ما في السماوات والارض لفتة لطيفة من لفتات الاعجاز البلاغي للقرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم ورد في حديث حسن انه كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد - 00:08:29

ويقول ان فيهن اية خير من الف اية الطرة ما هذه الاية؟ لقد ورد انها قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصنعا من خشية الله. والاصوب والوازه انها قول الله تعالى هو الاول - 00:08:53

والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. الاول والآخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء علیم يخبر الله جل وعلا في مطلع هذه السورة انه يسبح له ما في السماوات والارض - 00:09:20

الحيوانات النباتات الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواوم تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. ثم قال تعالى - 00:09:43

له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الله جل وعلا له الخلق كله وله الامر كله. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. عندما نزل قوله تعالى الا له الخلق والامر - 00:10:17

قال ابن عباس من بقي له شيء فليأخذنه والله جل وعلا له ملك السماوات والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماوات مطويات بيمينك. سبحانة وتعالى عما يشركون والملك يوم ينفح في الصور. يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويرسل الصواعق - 00:10:46

بها من يشاء فهو المالك المتصرف في خلقه. يحيي ويميت يعطي ويمنع يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء. ويعز من يشاء. ويذل من يشاء يقضي فلا راد لقضائه. يحكم فلا معقب على حكمه. فعال لما يريد. ما من احد من الناس - 00:11:15

الا ويريد ما لا يفعل. او يفعل ما لا يريد ما يريد الله جل جلاله وهو على كل شيء قدير ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وما تشاوون الا ان يشاء الله. والله خلقكم وما تعلمون. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:11:49

ثم قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم اختفت عبارات اهل التفسير في معنى هذه الاية وقد ورد في معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:18

كان يدعو عند النوم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى لا الله الا انت اعوذ بك من شر كل شيء - 00:12:41

انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس

دونك شيء اقض عنا الدين واغتنا من الفقر انه حديث عن - 00:13:06

الازلية والابدية الاول ليس قبله شيء الاخر ليس بعده شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟ نعم كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء - 00:13:30

وسوف تأتي على الانسان لحظة لا يكون فيها شيئاً مذكوراً. كل شيء هالك الا وجهه. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. فالاول الليل الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء. فسبحان - 00:13:49

مالك الملك والملكون سبحان ذي العزة والقدرة والهيبة والجلال سبحان الحي الدائم الباقي الذي لا يموت اللهم انت الاول ليس قبل الرشيد وانت الآخر ليس بعده شيء. وانت الظاهر ليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين - 00:14:09
واغتنا من الفقر يا الله يا ارحم الراحمين. ثم قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - 00:14:37

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايام الستة احد الاثنين الثلاثاء الاربع الخميس الجمعة ليس فيها يوم السبت لم يخلق فيه شيء - 00:14:58

وكلمة السبت من القطع ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوم واتختلف في هذه الايام. هل هي من جنس ايام الدنيا من حيث الحجم - 00:15:23

من حيث الكم ام هي من جنس ايام الاخره؟ التي قال فيها ربنا جل جلاله وان يوماً عند رب كالف سنة مما تعودون طيب لو سأله سائل لقد ورد حديث - 00:15:44

خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة. فماذا عن هذا - 00:16:05

يعني الحديث وفيه استيعاب لليام السبعة هذا يعني الحديث معارض لظاهر القرآن الكريم حيث يقول الله جل جلاله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من روایة - 00:16:31

ابي هريرة عن كعب الاحرار عن كعب الاحرار وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عن قوله تعالى ثم استوى على العرش للناس في بيان معنى هذه الاية مقالات كثيرة - 00:17:02

والعصمة والمخرج من الفتنة ان نسلك ما سلكه فيها سلفنا الصالح. رضوان الله عليهم اجمعين. ما لك الاوزاعي الشوري الليث ابن سعد الشافعي احمد اسحاق ابن راهويه وغيرهم من ائمة المسلمين. كيف كان منهجهم؟ قالوا - 00:17:20

امرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل امرارها كما جاءت من غير تكليف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل. اما الظاهر الذي يتبادر الى بعض المشبهة والممثلة هذا ليس مقصوداً قطعاً. فان الله جل جلاله ليس كمثله شيء - 00:17:44
وهو السميع البصير لا يشبهه شيء من خلقه نعيم ابن حماد شيخ البخاري رحمه الله يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:18:20

وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصحيحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله جل جلاله ونفي عن الله تعالى النقاء - 00:18:37

فقد سلك سبيل الهدى القاعدة العامة في باب صفات الله جل وعلا احفظها اثبات الوصف ونفي الكيف الاستواء معلوم والكيف غير معقول الايمان به واجب السؤال عنه بدعة لان معرفة كيف الكيف - 00:18:57

لصفة من الصفات فرع عن معرفة كيف الذات فاقطع الطمع عن هذا وعن ذاك للايات الجميلة التي نسوقها وهي تصور هذا المعنى البديع يقول الشاعر سعى ليدرك كنه الله خالقه - 00:19:22

واوغل السير في سهل وفي جبل حتى اذا لم يجد من سعيه املاً واوشك العقل ان يختل من كللي. رأى غلاماً بشرط البحر مجتهداً في

حرر بئر بلا يأس ولا ملل. فقال مهلاً ماداً بتغفي؟ فرنى اليه - 00:19:45

في همة كبرى وفي املي وقال اني اريد البحر انقله لهذه البئر هلا زدت في عملي قال ويحك هذا البحر تنقله لهذه البئر هذا منتهى الخبر وقال حسبك يا من جئت توعظني. لقد تجاوزت في لومي وفي جدي انت اكبر ام رب الوجود مدي - 00:20:09
حتى ترى نقله في عقلك الثمين انت اكبر؟ ام رب الوجود مدي؟ حتى ترى نقله في عقلك الثمن. اثبات الوصف ونفيه كيفي الاستواء معلوم الكيف مجھول الایمان به واجب السؤال عنه بدعة. العصمة المخرج من الفتنة - 00:20:40

اثبات بلا تمثيل تنزيه بلا تعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال تعالى يعلم ما يلتج في الارض ما يدخل في من حب او من قطر ينزل من السماء وما يخرج منها - 00:21:06

من نبات زرع ثم وقد قال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:21:25

فالله جل وعلا يعلم ما ينزل من السماء من الامطار الثلوج البرن الاقدار الاحكام الله جل وعلا ينزل قدره من السماء ينزل امره الشرعي الذي به يفصل الحال والحرام والامر والناهي - 00:21:56

وينزل قدره الكوني الذي به يدبر شئون المخلوقات العلوية والسفلية حتى روی ما ينزل من قطرة من السماء الا ومعها ملك يقررها في المكان الذي يأمر الله بها حيث يشاء الله جل جلاله - 00:22:21

ثم قال تعالى وما يعرج فيها وما ينزل وما يعرج يعرج فيها من اقواله العباد واعمالهم او ارواح الصالحين بعد مماتهم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفعه اليه عمل الليل - 00:22:46

قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجایه النور لو كشفه لاحرقـت سـبحـات وجـهـهـ ما اـنـتـهـيـ اليـهـ بـصـرـهـ منـ خـلـقـهـ انـ ذـيـنـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـناـ واستـكـرـوـ عـنـهـ لـاـ تـفـتـحـ لـهـمـ اـبـوـابـ السـمـاءـ - 00:23:17

لا تفتح لاعمالهم ابواب السماء في حياتهم ولا تفتح لارواحهم ابواب السماء بعد مماتهم ثم قال تعالى وهو معكم اينما كنتم رقيب شهيد على اعمالكم حيثما كنتم في بر في بحر في جو في ليل في نهار - 00:23:38

في البيوت في القفار في الصحاري في القرى في المدن حيثما كنتم الجميع في علمه سواء لاتخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:24:04

تفيضون فيه وما يعزب عن ريك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منا. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما - 00:24:29

ايعلون انه عليم بذات الصدور يا من يرى مد البعض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امن علي بتوبه تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول - 00:24:54

وهو معكم اينما كنتم. المعيية نوعان معيية عامة مع الخلق جمـيـعـاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ رـقـيـبـ عـلـيـهـ شـهـيدـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ جـمـيـعـاـ جـلـ جـالـالـهـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ مـنـهـ خـافـيـةـ فـيـ الـارـضـ - 00:25:21

منهم خافية في الارض ولا في السماء عندما اجتمع الكفار في دار الندوة يتآمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال قائل منهم خفوا اصواتكم حتى لا يسمعكم رب محمد - 00:25:38

فانزل الله تعالى قوله ام ابرموا امرا فانا مجرمون ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لدیهم يكتبون بتعبرينا المعاصر وقائع الجلسة تكتبها ملائكة الرحمن. بلى ورسلنا لدیهم يكتبون. المعيية الخاصة تكون - 00:25:58

صالحين للأنبياء والاصفياء والصديقين والصالحين من عباد الله الرعاية والكلائة والحفظ والتوفيق زيد والتأييد هذه معيية خاصة. يبقى في معيية عامة مع الخلق جميعا القيومية العلم الاحاطة الشهادة ومعية خاصة التسديد والتوفيق والتثبيت والرعاية والعنابة - 00:26:29

وقد جاءت هذه اللفظة المعيية في ثمانية عشرة اية من القرآن الكريم. وهي في الجملة تنقسم الى معيية عامة معيية العلم والاحاطة

والقيومية والشهادة او المعية الخاصة معيّنة النصرة والتأييد والتوفيق والتسديد كقوله تعالى - 00:26:56

ان الله مع الصابرين ان تعبد الله كأنه كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الامام احمد رحمه الله ما كان اكتر ما يقول تأمل اذا ما خلوت الدهر يوما - 00:27:20

فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب وذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنحت ويكتب لم ينسه المكان حين نسيته - 00:27:42

بل سطرا هو انت لاه تلعب احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور مالك الدنيا والآخرة وان لنا للآخرة وال الاولى وهو الله لا الا هو له الحمد في الاولى والآخرة - 00:28:09

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير له اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها انت يا طوعا او كرها قالتنا اتينا طائرين سبع سماوات في يومين. ان كل من في - 00:28:36

السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. ولهذا قال تعالى - 00:29:01
والى الله ترجع الامور وان الى رب الرجعى. المرجع يوم القيمة فيحكم في خلقه بما يشاء جل وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرا عظيما. كما قال - 00:29:31

تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا يا حاسبين نعم ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - 00:29:51

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور - 00:30:18

المتصرف في الخلق جل جلاله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل تارة يطول الليل ويقصر النهار. وتارة يقصر الليل ويطول النهار. تارة يتتركهما معتدلين تارة كن فصل شتاء - 00:30:40

او ربيعا او خريفا او قيظا وكل ذلك بحكمته وتقديره جل جلاله وهو عليم بذات الصدور يعلم السر واخفي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وفي تعاقب الفصول وفي تكوين الليل على النهار حكمة بالغة - 00:31:04

ادركتها من ادركها وافك عنها من افك لكن الانسان جحود يطلب الانسان في الصيف الشتاء فاذا جاء الشتاء انكره قتل الانسان ما اكفره تذكر جميلى مذ خلقتك نطفة ولا تننسى تدبيري ولطفي في الحشاء - 00:31:33

وسلم الي الامر واعلم باني ادبر احكامي وافعل ما اشاء امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. امنوا بالله ورسوله هذا خطاب للمؤمنين. يأمرهم باستدامة الايمان - 00:32:03

والثبات عليه والاستزادة منه. والايام يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ليزداد الذين امنوا ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون الايمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي وكان الصحابة يلتقي بعضهم ببعض فيقول اجلس بنا نؤمن ساعة. يذكرون الله تعالى فيتجدد ربيع الايمان في قلوبهم ويزداد - 00:32:27

وان الايمان ليخلق في القلب يليل كما يخلق الثوب الخلق ومن فقه الرجل ان يتعاهد ايمانه بالذكر وبالطاعات وبالنواقل وبالتورع عن المشتبهات وبالانكفار عن المحرمات كل هذا مما يجدد ربيع الايمان في القلب ويزداد - 00:33:01

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. الله جل وعلا ربط بين التصديق والاعطاء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنیسره للیسری. كما ربط بين البخل وبين التکذیب واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسری. وما يغنى عنه ما له اذا - 00:33:29

تردى انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. انت مستخلف على هذا المال. المال مال الله جل جلاله. وما قالوا والاهلون الا ودائع ولابد يوما ان ترد الودائع. ابن ادم يقول ما لي ما لي وليس له من ما لي - 00:34:02

اا ما اكل فافنى او لبس فابل او تصدق فابقى اه عبدالله ابن الشخير يروي عن ابيه قوله انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الهاكم التكاثر. يقول ابن ادم ما لي - [00:34:22](#)

مالى مالى وليس لك من مالك وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست او تصدقت فابقيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها. ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ هل هو طبعا كلنا ما منا من احد - [00:34:45](#)

حديد مال وارثه احب اليه من ماله. فقال فان مالك ما قدمت. وان ما لوارثك ما اخرت ما تركته وراءك. صحيح كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين - [00:35:17](#)

فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. الله جل وعلا يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في بايد الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:35:40](#)

حديث مسلم عن ابي مسعود الانصاري يقول جاء رير بنناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مختومة صلوات ربى وسلامه عليه - [00:36:00](#)

ثم قال تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاكم ان كنتم مؤمنين. اي شيء من الایمان بالله ورسول الله بين اظهركم. والقرآن ينزل فيكم. يبين لكم الحجج والبراهين - [00:36:24](#)

قائل على صحة ما جاءهم به النبي صلى الله عليه وسلم روي انه قال يوما لاصحابه اي المؤمنين اعجب اليكم ايمانا؟ فقالوا الملائكة فقال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم - [00:36:46](#)

قالوا فالانبياء فقال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم نعم قالوا فتحن فقال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم ولكن اعجب المؤمنين ايمانا قوم يجيئون بعدهم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها - [00:37:04](#)

الذين يؤمنون بالغيب. وقد اخذ ميثاكم ان كنتم مؤمنين. الميثاق الذي اخذ على الصحابة في بيعة العقبة الثانية او الميثاق الذي اخذ علىبني ادم جمیعا وهم في ظهر ابیهم ادم. عندما مسح الله على ظهر ادم بيمینه فاخرج من - [00:37:29](#)

اظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة وشهادهم على انفسهم وحدتهم قبلها. السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. ثم قال تعالى نختم بهذه الاية - [00:37:53](#)

هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله لرؤوف رحيم. ايات بينات حجج واضحات وبراهين ساطعات قاطعات ليخرجكم من الظلمات الى النور او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:38:11](#)

من ظلمات الجهل والكفر والشرك الى نور العلم والتوحيد والایمان وان الله بكم لرؤوف رحيم. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده - [00:38:47](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان الوحي المعصوم الذي جاء به النبيون والمرسلون البشرية اشد حاجة اليه من حاجة العين الى نورها من حاجة القلب الى نبضه من حاجة الجسد الى عافيته - [00:39:16](#)

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك دى الى الى صراط مستقيم. ثم قال وان الله بكم لرؤوف رحيم. في ازال كتبه وفي ارسال رسله لهداية - [00:39:42](#)

الخلق الى الحق لم يترك الله لم يخلق الله خلقه عبشا. ولن يترك الله خلقه سدى افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. لا والله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:40:09](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ لا والله بل يؤمر وينهى ويحاسب عندما يرجع الى الله جل وعلا ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا ولما امرهم اولا يعني بالایمان ثم حثهم على الانفاق - [00:40:31](#)

وازال عنهم موانعه حضهم مرة اخرى على الانفاق في سبيله وزکى لهم ما يتبرهم الى ذلك وما يحضهم عليه وما يحثهم على ذلك موضوع حديثنا في اللقاء القادم باذن الله - [00:40:57](#)

الذى نستهله بقول الله تعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض نكتفي بهذا القدر بهذه الحلقة على امل اللقاء بكم باذن الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:41:24](#)

وحتى نلتقي استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه واسأله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ورحمته التي وسعت كل شيء ان يجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا - [00:41:44](#)

يا رب ذكرنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا. ارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيك عنا. اللهم امين اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:42:07](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:25](#)